

## تربية طفل ما قبل المدرسة في دولة تركيا

د. نهلة محمد لطفي نوفل

أستاذ مساعد أصول تربية الطفل، كلية البنات، جامعة عين شمس

**ملخص البحث.** استهدفت الدراسة الاستفادة من التجربة التركية في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال التعرف على العوامل المؤثرة على تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا، ووصف وتحليل أهم ملامح تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة على ذلك، وتم بدراسة البدائل أو النماذج الرئيسية الثلاثة في مجال تربية الطفل بتركيا من الميلاد وحتى ٦ سنوات.

واختتمت الدراسة بتقديم عدد من التوصيات العملية التي يمكن أن تسهم في زيادة نسبة الاستيعاب بمؤسسات ما قبل المدرسة في مصر.

**كلمات مفتاحية:** تربية الطفل - طفل ما قبل المدرسة-التربية في دولة تركيا

## مقدمة

تشير الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي في مصر (٢٠٠٨/٧-٢٠١٢/١١) إلى ضرورة تطوير مرحلة رياض الأطفال وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية: (عزب، ٢٠٠٨: ٢٠)

- توفير الفصول في المناطق النائية والفقيرة ذات معدلات الالتحاق المنخفضة من خلال بناء أو استئجار فصول خاصة بالمرحلة.  
- تشجيع المجتمع المدني والهيئات ورجال الأعمال على دعم إنشاء وتجهيز الفصول الجديدة.

- الاستعانة بخريجات التعليم المتوسط بعد التدريب للعمل كميسرات في المناطق النائية والتي تفتقر إلى الخريجات المتخصصة.  
- زيادة نسب الاستيعاب من خلال خفض الرسوم مع توفير الوجبات الغذائية والرعاية الصحية للأطفال.

وقد تمكنت الخطة الاستراتيجية بالمشاركة مع مشروع تحسين التعليم في الطفولة المبكرة والذي بدأ عام ٢٠٠٥ من تحسين جودة الخدمات بمرحلة ما قبل المدرسة وبناء القدرات المؤسسية المعيارية لمؤسسات رياض الأطفال، وبالرغم من ذلك فإنه ينبغي تبني المزيد من الممارسات والإجراءات التي تسهم في زيادة القوى الاستيعابية لرياض الأطفال حتى تصل إلى نسبة ٦٠% في هذا العقد ثم إلى نسبة ١٠٠% بحلول عام ٢٠٢٠ وبذلك تصبح مرحلة رياض الأطفال جزءاً من مرحلة التعليم الأساسي الإلزامي (طلبة، ٢٠٠٥: ١).

وفي هذا الصدد فمن المفيد الإطلاع على تجارب الدول الأخرى ومنها تركيا خاصة أنها إحدى الدول المحورية بمنطقة الشرق الأوسط والتي تحقق معدلات عالية في الاقتصاد وفي الاستثمار في التعليم، وكذلك فقد خاضت تركيا تجربة التحول الديمقراطي بعد الثورات، وهي عضو في العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية الهامة مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأوروبية، ومجموعة العشرين التي تتحكم في اقتصاد العالم، بالإضافة إلى أن تركيا إحدى الدول المرشحة للانضمام للاتحاد الأوروبي منذ عام ٢٠٠٥.

ويحاول البحث الحالي عرض خبرات دولة تركيا فى مجال تربية الطفل من الميلاد وحتى سن ٦ سنوات، وذلك للمساهمة فى تحقيق رسالة وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال فى مصر والتي تهدف إلى وضع نظام للمرحلة تتوافر فيه الفرص التربوية المتكافئة لجميع الأطفال دون تمييز مع مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل فى كافة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨: ١٧).

### مشكلة البحث

اتضح بعد ظهور نتيجة تنسيق مرحلة رياض الأطفال للعام ٢٠١٣/٢٠١٤ بالقاهرة وغيرها من المحافظات أنه لم يتم استيعاب عدد كبير من المتقدمين ممن تقع أعمارهم بين ٤-٦ سنوات، وقد قامت وزارة التربية والتعليم باتخاذ بعض الإجراءات لمواجهة هذه المشكلة ومن بين ذلك ما يلى: ([wttp://archive.eshahed.com](http://archive.eshahed.com))

- تشغيل الفراغات الموجودة بالمدارس التجريبية وتجهيزها كقاعات لرياض الأطفال.

- اختيار عدد من المدارس الحكومية بكل إدارة تعليمية لتحويلها إلى مدارس تجريبية تشتمل على مرحلة ما قبل المدرسة.

- تحويل بعض المدارس المهنية إلى رياض تجريبية بالمرحلة وذلك فى الفترة الصباحية.

ومع ذلك فإن هذه الحلول غير كافية ولا تخدم محاولات الوزارة لزيادة نسبة الاستيعاب، وتكشف الإحصاءات الصادرة عام ٢٠١٢/٢٠١٣ عن بعض المؤشرات السلبية الأخرى ومن أهمها ما يلى: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣)، (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٢/٢٠١٣: ٩)

- قلة أعداد الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال مقارنة بأعدادهم فى الشريحة العمرية من ٤-٦ سنوات حيث يبلغ عدد الأطفال بالمرحلة (٩٧٢٠٧٨) طفلاً من إجمالى عدد (٣,٦٦٠,٠٩٥) طفلاً

وبذلك تصل نسبة القيد فى مصر إلى ٢٦,٦%.

- تفاوت النسبة فى الأطفال بين الحضر والريف، حيث يبلغ عدد الأطفال المقيدى فى المناطق الحضرية (٥٥٧٤٨٨) طفلاً بنسبة ٥٧,٤% من إجمالى عدد الأطفال بالمرحلة، أما عدد الأطفال المقيدى فى المناطق الريفية فتبلغ (٤١٤٥٩٠) طفلاً بنسبة ٤٢,٦%.

- ارتفاع كثافة الفصل فى رياض الأطفال الحكومية مما يؤثر على الأداء التربوى وعلى نصيب الطفل من وقت المعلم، حيث يصل متوسط كثافة الفصل فى رياض الأطفال الحكومية إلى عدد (٣٦,٠٢) طفلاً، بينما يصل متوسط كثافة الفصل فى رياض الأطفال الخاصة إلى عدد (٢٩,٤١) طفلاً.

ويتبين من ذلك وجود فجوة بين الجهود المبذولة وبين ما ينبغى أن تكون عليه مرحلة ما قبل المدرسة، وهو ما يتطلب التعرف على التجارب بالدول الأخرى بالمنطقة ومنها تركيا وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما العوامل المؤثرة فى تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا؟
- ٢- ما أهم ملامح تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا من حيث التطور التاريخى، والإدارة، والتمويل، والمناهج المقدمة وإعداد وتدريب المعلم؟
- ٣- ما النماذج أو البدائل الرئيسية المستخدمة فى تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا؟
- ٤- ما الدروس المستفادة من تربية طفل ما قبل المدرسة فى تركيا وكيف يمكن تطبيق البعض منها لتحسين تربية طفل ما قبل المدرسة بمصر؟

#### أهداف البحث

- يتمثل الهدف الرئيسى من هذا البحث في الاستفادة من التجربة التركية في مجال تربية طفل ما قبل المدرسة وذلك من خلال:
- ١- التعرف على العوامل المؤثرة على تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا.
  - ٢- وصف وتحليل أهم ملامح تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا فى ضوء القوى والعوامل المؤثرة على ذلك.
  - ٣- دراسة البدائل أو النماذج الرئيسية الثلاثة فى مجال تربية الطفل بتركيا من الميلاد وحتى ٦ سنوات.
  - ٤- وضع عدد من التوصيات العملية التى يمكن أن تسهم فى زيادة نسبة الاستيعاب بمؤسسات ما قبل المدرسة فى مصر.

### أهمية البحث

تعود أهمية البحث إلى النقاط التالية:

- ١- يمكن أن يساعد البحث في إثراء المكتبة الجامعية بالمزيد من المعلومات المتعلقة بتربية طفل ما قبل المدرسة في تركيا.
- ٢- يتناول البحث بعض النماذج التربوية غير التقليدية والخاصة بتوفير الفرص المتكافئة لجميع الأطفال من الميلاد وحتى سن ٦ سنوات دون أى تمييز.
- ٣- يشير البحث إلى عدد من الدروس المستفادة من الخبرة التركيبية بما يتناسب مع خصوصية المجتمع المصرى.
- ٤- يسهم البحث فى وضع عدد من المقترحات العملية أمام الجهات المسؤولة عن تربية الطفل بمصر وبخاصة فى المناطق النائية والريفية.

### منهج البحث

يستخدم البحث المنهج المقارن الذي يذهب المتخصصون إلى إمكانية تقسيم نوعية الدراسة به إلى الدراسة المجالية area study ، والدراسة المقارنة comparative study ودراسة الحالة case study ، ويقصد بالدراسة الأخيرة الوصف الدقيق لنظام تربوي واحد بحيث يتوافر الأساس التحليلي الذي يقوم بشرح وتفسير هذا النظام في إطار العوامل المؤثرة عليه، والهدف من ذلك كله تقديم المقترحات التي يمكن أن تؤدي إلى أن يحصل العدد الأكبر من الأطفال بمصر على خدمات ما قبل المدرسة بطريقة صحيحة ومنهجية (بدران، ١٩٩٩: ٣٣-٣٧).

## خطوات البحث

يسير البحث وفق الخطوات التالية:

- ١- عرض لأهم العوامل المؤثرة في تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا بعد إعلان الجمهورية عام ١٩٢٣: العوامل التاريخية، والعوامل الجغرافية، والعوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الثقافية.
- ٢- تحليل ملامح تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا من حيث التطور التاريخي، والإدارة، والتمويل، والمناهج المقدمة وإعداد وتدريب المعلم.
- ٣- وصف نماذج تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا وهي بالتحديد النموذج المؤسسي والنموذج العائلي، والنموذج المجتمعي، مع توضيح الخصائص المميزة لكل من هذه النماذج.
- ٤- مناقشة أوجه الاستفادة من التجربة التركية، مع وضع عدد من التوصيات العملية التي يمكن الأخذ بها لتطوير مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بمصر.

أولاً: العوامل المؤثرة في تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا

يتأثر نظام تربية ما قبل المدرسة بالتراث التاريخي للمجتمع وكذلك بالعوامل الجغرافية والسياسية والاقتصادية والثقافية والتي تلعب بدورها دوراً كبيراً في نظم التربية، وبالنسبة لدولة تركيا فإنه يمكن تحليل هذه العوامل على النحو التالي:

## ١- العوامل التاريخية

لكل مجتمع ماضيه الذي يؤثر في الحاضر والمستقبل، كما أن لنظم التعليم جذورها التاريخية التي تؤثر في الواقع الحالي، وتساعد على استشراف المستقبل، ومن المعروف أن تركيا ترتبط بالعالم العربي منذ أوائل القرن ١٦ حين أصبحت مقراً للخلافة الإسلامية لأربعة قرون تقريباً (١٥١٦-١٩١٩) وذلك حتى هزيمة الدولة في الحرب العالمية الأولى، وانتهاء الخلافة في عام ١٩٢٣ على يد الحركة القومية التركية التي قادها مصطفى كمال أتاتورك، وفي عام ١٩٤٦ انتهت مرحلة الحزب الواحد ودخلت تركيا مرحلة التعددية الحزبية، وقام الجيش

بالتدخل عدة مرات في الحكم للحفاظ على الدستور والقيم الجمهورية العلمانية وهو ما حدث في أعوام ١٩٦٠، ١٩٧١، ١٩٨٠، ١٩٩٧ (حجي، ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧: ٢٢٣)، ثم جاءت النقلة الديمقراطية الجديدة على يد حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠٢ حين حاول الحزب أن يضع نموذجاً للتعايش بين القوى الليبرالية والإسلامية، وهو الحزب الفائز بالانتخابات حتى تاريخ كتابة هذا البحث، ويظهر تأثير هذا العامل من خلال إلغاء الثنائية بين التعليم الديني والتعليم المدني ومحاولة التوافق مع المعايير المطبقة بدول الاتحاد الأوروبي في تربية طفل ما قبل المدرسة.

## ٢- العوامل الجغرافية

تقع تركيا في شمال غرب الشرق الأوسط، ويحددها من الشرق جورجيا وأرمينيا وإيران، ومن الغرب بحر إيجه ومن الشمال الغربي اليونان وبلغاريا ومن الجنوب العراق وسوريا والبحر المتوسط، ويفصل مضيق البوسفور ومضيق الدردنيل وبحر مرمرة بين الجزء الآسيوي في هضبة الأناضول والذي تبلغ مساحته ٧٥٦,٨٥٥ كم<sup>٢</sup> وبين الجزء الأوروبي في شبه جزيرة البلقان والذي تبلغ مساحته ٢٣,٧٢١ كم<sup>٢</sup> أي أن هذا الجزء يمثل ٨% فقط من مساحة البلاد، وعامة تحتل تركيا من حيث المساحة المركز ٣٧ عالمياً.

(Encyclopedia Americana, 2000: 247), (The world Book Encyclopedia, 2000: 507)

وحسب إحصاءات البنك الدولي فإن عدد السكان عام ٢٠١٢ يبلغ ٧٤ مليون نسمة ويعيش ثلاثة أرباع السكان في المدن والمناطق الحضرية، وتشكل الفئة العمرية من صفر - ١٤ سنة نسبة ٢٦% من العدد الإجمالي للسكان، وينبغي الإشارة إلى أن ٨٥% من السكان من الأتراك، ونسبة ١٢% من الأكراد والأرمن والنسبة الباقية من الأقليات الأخرى، والعاصمة هي أنقرة، أما إسطنبول فهي العاصمة المالية والاقتصادية والثقافية، ومن المدن الهامة الأخرى أزمير وأضنة وميرسين وأنطاليا، ومن الناحية الإدارية تنقسم تركيا إلى ٨١ محافظة وتنقسم كل محافظة إلى مناطق Vilyetla، ثم تنقسم المناطق بدورها إلى مراكز Counties يرأس كل منها قائم مقام Kaymakam وأصغر الوحدات الإدارية هي القرى Koyس التي يرأس كل منها المختار Muhtar.



(Crystal, 1992: 1238), (Kurian, 1992: 1977)

وعلى الرغم من اتساع المساحة الجغرافية لدولة تركيا فإن الدولة تعطي الأولوية للمناطق ذات الدخل المنخفض والتي عادة ما تقل فيها نسبة الالتحاق بتربية ما قبل المدرسة، ويتم توجيه الموارد المالية بصورة خاصة للأطفال من سن ٥-٦ سنوات في تلك المناطق حتى يمكن لهم الاستفادة من عدد من الخدمات بالمرحلة قبل الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

### ٣- العوامل السياسية

تركيا جمهورية برلمانية، وينتخب رئيس الدولة لمدة خمس سنوات، ويمارس رئيس الوزراء السلطة التنفيذية الفعلية، ويتم اختياره من الحزب الذي يحصل على أكبر عدد من المقاعد في البرلمان ويحدد الدستور الإطار القانوني للدولة والمبادئ الرئيسية التي ينبغي أن تسير عليها الحكومة، والتي عادة ما تشرف على جميع مؤسسات تربية ما قبل المدرسة وذلك تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص وضماناً لتوفير الإمكانيات المتساوية بين المناطق المختلفة وخاصة في المناطق الريفية والفقيرة، وربما ينبغي التنويه إلى أن النظام السياسي بتركيا يهدف إلى ضمان الحفاظ على حقوق الأطفال منذ الميلاد وذلك عن طريق إنشاء لجنة لحقوق الطفل بالمجلس النيابي والمحليات، ثم تأسيس هيئة مركزية لمتابعة وتقييم حقوق الطفل في عام ٢٠١٢.

### ٤- العوامل الاقتصادية

يبلغ نصيب الفرد من الدخل القومي في تركيا ٤١٧٢ دولار أمريكي عام ٢٠٠٤، وفي عام ٢٠٠٦ وصل إجمالي الناتج القومي للاقتصاد التركي إلى ٤٠٠ مليار دولار بحيث أصبح حالياً الاقتصاد التاسع عشر في العالم ويصل نصيب الفرد من الدخل القومي إلى ١٠,١٠٦ دولار أمريكي عام ٢٠١٠. ([www.en.wikipedia.org/turkey](http://www.en.wikipedia.org/turkey))

وتعتبر الحكومة التركية التعليم عملية من عمليات الاستثمار وتحاول أن تطبق في مرحلة تربية طفل ما قبل المدرسة البرامج والسياسات السائدة بدول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية الأوروبية

ويشمل ذلك تقديم الخدمات والأنشطة للطفل داخل الجهات المختلفة مع توفير الخدمات المماثلة لأطفال الأمهات العاملات وأطفال العائلات الفقيرة والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة على وجه الخصوص. (Ozgan, 2010: 499)

#### ٥- العوامل الثقافية

يدين غالبية السكان فى تركيا بالإسلام، وتحاول تركيا أن تسير على نهج الدول الغربية مع الحفاظ على القيم الروحية، وعدم السماح للعادات والسلوكيات الأجنبية بأن تغير من ثقافة البلاد، ويؤمن الدستور التركى بحرية المعتقد ويتبنى حزب العدالة والتنمية الحزب الحاكم حالياً ما يطلق عليه الديمقراطية المحافظة وهى نظام سياسى يهدف إلى التوافق بين الحداثة والتراث، والهدف الأساسى من التعليم فى تركيا هو تربية المواطن التركى وفقاً لمبادئ أتاتورك، والتعليم حق لكل مواطن دون أية رسوم حتى يستطيع حماية واستيعاب القيم القومية والإنسانية والروحية والثقافية للدولة وبالتالي يمكن له القيام بالواجبات والمسئوليات فى دولة ديمقراطية علمانية.

(International Bureau of Education, 2012: 2)

ثانياً: ملامح تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا

يناقش هذا الجزء الخدمات التربوية المقدمة للطفل العادي والطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة في تركيا وذلك على النحو التالي:

#### ١- التطور التاريخي لمؤسسات تربية ما قبل المدرسة بتركيا

بعد إعلان الجمهورية عام ١٩٢٣ بدأ بشكل سريع تقديم الخدمات لأطفال ما قبل المدرسة في عدد ٨٠ من رياض الأطفال، وبلغ عدد الملحقين بها ٥,٥٨٠ طفلاً وعدد المعلمين ١٣٦ معلماً وفي عام ١٩٢٤ صدر القانون رقم ٤٣٠ والذي يقضى بتوحيد التعليم Unification of Education وإلغاء المدارس الدينية ثم في عام ١٩٢٦ صدر القانون رقم ٧٨٩ الذي ينص على تقنين نظام التعليم العلماني وعلى ضرورة وجود هيئة مسئولة عن التعليم على المستوى القومي واعتباراً من أول نوفمبر ١٩٢٨ أصبحت اللغة التركية لغة التعلم وذلك بمقتضى القانون رقم ١٣٥٣. (Ministry of National Education, 2005: 7-8)

وفي عام ١٩٣٨ توفر بالبلاد عدد ٣٢ روضة من رياض الأطفال المخصصة للأقليات والأجانب، ثم في العقد السادس من القرن العشرين توسعت خدمات ما قبل المدرسة لجميع الأطفال وأنشئت على سبيل المثال مراكز رعاية الأطفال Child Care Centers والتي تقوم بتقديم الخدمات للأطفال النساء العاملات، وازدادت وتيرة الاهتمام بالمرحلة وبدأت الدولة في توفير المزيد من البرامج المتعلقة بالطفولة المبكرة وفي عام ١٩٦٧ تأسست جمعية تنمية تربية ما قبل المدرسة Society for Promoting Preschool Education وذلك لمتابعة الجهود العالمية في المجال ومحاولة تطبيقها داخل البلاد.

(Sonmez & Dereobali, 2009: 4-5)

ويوضح الجدول التالي التطور في عدد مؤسسات تربية ما قبل المدرسة في تركيا عند تأسيس الجمهورية وفي عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥

جدول رقم (١). أعداد مؤسسات تربية ما قبل المدرسة في تركيا عامي ١٩٢٣/١٩٢٤ ، ٢٠٠٤/٢٠٠٥

العالم	١٩٢٤/١٩٢٣	٢٠٠٥/٢٠٠٤	نسبة الزيادة
عدد المؤسسات	٨٠	١٦٠١٦	%٩٩
عدد الأطفال	٥,٨٨٠	٤٣٤,٧٧١	%٧٣
عدد المعلمات	١٣٦	٢٢,٠٣٠	%١٦١

Source: (Ministry of National of Education, 2005)

ومن الملفت للنظر أيضاً تطور نسبة الالتحاق بمؤسسات تربية ما قبل المدرسة في سن (٣-٦ سنوات) والتي لم تزد في عام ١٩٨١/١٩٨٠ عن ١,٩% ثم وصلت هذه النسبة إلى ١٦,١% في عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤، وإلى نسبة ٣٩% في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩.

(Sabuncuoglu & Diken, 2010: 153)

وتشير المؤشرات المختلفة إلى الاهتمام الكبير الذي توليه الدولة لمرحلة ما قبل المدرسة ومن بين هذه المؤشرات ما يلي:

(Cubukcu, 2010: 12-13)

- ارتفاع عدد مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة إلى عدد ٢٦,٦٨١ مؤسسة عام ٢٠١٠/٢٠٠٩.
- ارتفاع عدد الأطفال الملتحقين ببرامج ما قبل المدرسة إلى عدد ٩٨٠,٦٥٤ طفلاً في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩.
- ارتفاع عدد المعلمين المختصين بتربية طفل ما قبل المدرسة إلى عدد ٤٢,٧١٦ معلماً في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩.
- وصول عدد الملتحقين بمؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة في سن ٥-٦ سنوات إلى عدد ٧٢٨,٨١٧ طفلاً عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ أي نسبة ٦١,٠١% من إجمالي عدد الأطفال في هذا العمر والذي يبلغ ١,١٩٤,٤٩٣ طفلاً.

وفيما يلي عدد من إحصائيات وزارة التعليم الوطني للعام ٢٠١٢/٢٠١١ والتي تتعلق بتربية طفل ما قبل المدرسة بين سن ٣-٥ بالمؤسسات الرسمية والخاصة:

جدول رقم (٢). تربية طفل ما قبل المدرسة بالمؤسسات الرسمية عام ٢٠١٢/٢٠١١

عدد العاملين	عدد المؤسسات	عدد الأطفال	نوع المؤسسة
٢٩,٧٥٨	٢٢,٨١٣	٨٢٤,٠٧٠	فصول ما قبل الابتدائي
٧,٩٠١	١,٤٥٢	١٨٤,٥٤٥	رياض الأطفال المستقلة
٧,٦٠٨	١,٥٨٥	٣٩,٩٤٨	مؤسسات الرعاية الاجتماعية
٥٤٩	١١٨	٦,٧٧٦	مؤسسات أخرى منشأة بقوانين حكومية

Source: (World Bank, 2013: 29)

### جدول رقم (٣). تربية طفل ما قبل المدرسة بالمؤسسات الخاصة عام ٢٠١٢/٢٠١١

عدد العاملين	عدد المؤسسات	عدد الأطفال	نوع المؤسسة
١,٠٤١	٥٨٤	٢٠,٧١٠	فصول ما قبل الابتدائي
١,٤٧٣	١,٠٥٤	٣٩,٧٦٩	رياض الأطفال المستقلة

Source: (World Bank, 2013: 29)

ومما سبق يتضح أن إجمالي عدد الأطفال الملتحقين بمؤسسات تربية الطفل الرسمية والخاصة بين سن ٣-٥ سنوات يبلغ عدد ١,١١٥,٨١٨ طفلاً، بنسبة ٩٤,٦%، بينما تصل نسبة الأطفال الملتحقين بالمؤسسات الخاصة إلى ٥,٤% كما أن نسبة المعلمين بالمؤسسات الرسمية تصل إلى ٩٤,٨%، وتبلغ نسبة المعلمين بالمؤسسات الخاصة ٥,٢%.

وبالرغم من ذلك توجد البعض من المؤشرات السلبية ومن بينها التوزيع غير العادل بين المحافظات المختلفة بسبب الخلفيات الثقافية والتقاليد الموروثة، فعلى سبيل المثال وطبقاً لإحصاءات البنك الدولي لعام ٢٠١٢/٢٠١١ فإن أقل نسبة لالتحاق بتربية ما قبل المدرسة توجد في شرق الأناضول حيث تصل هذه النسبة

إلى ١٨,٥% فقط للأطفال بين سن ٤-٥ سنوات في مدينة هكارى

Hakkari

مثلاً، بينما ترتفع النسبة إلى ٨٦,٦% في مدينة أماسيا Amasya بمنطقة البحر الأسود. (World Bank, 2011: 11)

ويوضح الجدول التالي الصادر من وزارة التعليم عدد الأطفال الذكور والإناث بين سن ٣-٥ سنوات وكذلك عدد المعلمين الذكور والإناث بفصول ما قبل الابتدائي ورياض الأطفال المستقلة في المؤسسات الرسمية والخاصة بالمرحلة عام ٢٠١٢/٢٠١٣:

جدول رقم (٤). عدد الأطفال والمعلمين بمؤسسات تربية ما قبل المدرسة الرسمية والخاصة عام ٢٠١٢/٢٠١٣.

عدد المعلمين الذكور	عدد المعلمين الإناث	إجمالي عدد المعلمين	عدد الذكور	عدد الإناث	إجمالي عدد الأطفال	
٣٦٢٠	٦٢,٩٣٣	٥١٥,٧٥٤	٥٦٢,١٧٩	٥١٥,٧٥٤	١,٠٧٧,٩٣٣	فصول ما قبل الابتدائي
١٨١١	١٨,٤٠٧	١٣١,٢٥١	١٤٤,٥٢٦	١٣١,٢٥١	٢٧٥,٧٧	رياض الأطفال المستقلة
٥٩,٣١٣						

Source: (Ministry of National Education, 2012/ 13: 51)

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الأطفال الذكور الملتحقين بمؤسسات تربية ما قبل المدرسة تصل إلى ٥٢% من إجمالي عدد الملتحقين بالمرحلة ، وتصل نسبة الأطفال الإناث إلى ٤٨%، وهو ما يدل على التكافؤ في الفرص التربوية بين الذكور والإناث إلى حد كبير، كما أن نسبة المعلمين الإناث بمؤسسات تربية الطفل الرسمية والخاصة تصل إلى ٩٣%، وتبلغ نسبة المعلمين الذكور ٧%، وربما ينبغي التنويه بالخُطط الطموحة لوزارة التعليم الوطنى والتي تهدف

بحلول عام ٢٠١٤/٢٠١٥ إلى أن تصل نسبة الاستيعاب فى جميع المحافظات

إلى نسبة ١٠٠% للأطفال بين سن ٥-٦ سنوات وإلى أن تصل النسبة

للأطفال بين سن ٣-٦ سنوات إلى ٥٠% من مجموع الأطفال في هذه

الفئة العمرية. (Unit for Children, UNICEF, 2012)

وبالنسبة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة فقد قام المعهد التركي للإحصاءات في الألفية الجديدة بمسح شامل لأنواع الإعاقة بالبلاد عام ٢٠٠٢، ويتضح من هذا المسح أن النسبة العامة لذوي الاحتياجات الخاصة بتركيا نحو ١٢% من جملة عدد السكان (٨,٤٣١,٩٣٧ من المعاقين)، بينما يبلغ عدد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من سن صفر-٩ سنوات عدد (٢,٨ مليون طفلاً) أي بنسبة ٤,١٤% من عدد الأطفال في هذه الفئة العمرية، وطبقاً للإحصاءات الصادرة من وزارة التعليم عام ٢٠١١/٢٠١٠ فإن عدد المؤسسات المعنية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بتركيا يبلغ (٣٠٣) مؤسسة ويصل عدد الفصول بها إلى ٣٤٩٣ فصلاً وعدد الأطفال إلى ١٩١٧٧ طفلاً، ومن بين هذه المؤسسات عدد ١٣٨ مؤسسة لذوي الإعاقات العقلية المتوسطة تحتوي على عدد ١٣٠١ فصلاً وعدد ٨٣٢٧ طفلاً، وتوجد بعض المؤسسات للأطفال المرضى بالتوحد والذي يبلغ عددهم ١٥٩٣ طفلاً يتوزعون على عدد ٤٨٢ فصلاً في عدد ٤٣ مؤسسة، وتوجد مدرسة واحدة فقط لتعليم الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التكيف وتحتوي هذه المدرسة على ١٠ فصول تضم ٥٢ طفلاً. (Akgun et. al, 2011:

(Sabuncuoglu & Diken, 2010: 155)٧٧)

## ٢- إدارة مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بتركيا

طبقاً لقانون التعليم الأساسي الصادر عام ١٩٧٣ فإن وزارة التعليم

الوطني

Ministry of National Education هي المسؤولة عن الإشراف على جميع الخدمات التربوية بالبلاد، ويحدد القانون رقم ٣٧٩٧ الصادر في ٣٠ إبريل ١٩٩٢ الأعمال والواجبات الأساسية المطلوبة من وزارة التعليم الوطني على النحو التالي:

١- الموافقة على افتتاح المؤسسات بمرحلة ما قبل المدرسة

وبالمراحل الأخرى.

٢- توفير التربية البدنية وأنواع الرياضات المختلفة للطفل  
بمرحلة ما قبل المدرسة وغيرها من المراحل.  
٣- تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج التعليم والتدريب الموجهة  
للمعلمين.

٤- تحديد الشهادات والدرجات العلمية بكافة المؤسسات التعليمية.  
(Ministry of National Education, 2005: 10)  
وفي عام ١٩٩٢ أيضاً تأسست المديرية العامة لتربية ما قبل  
المدرسة

The General Directorate of Preschool Education، والتي تتبع وزارة التعليم  
الوطني وتقوم المديرية بالتخطيط والمتابعة، ثم في عام ٢٠٠٩  
تقدمت الدولة بمشروع قانون لتحويل مسمى المديرية العامة لتربية  
ما قبل المدرسة حتى يُصبح المديرية العامة لتنمية الطفولة المبكرة،  
واستقر الأمر في عام ٢٠١١ على استحداث المديرية العامة للتعليم  
الأساسي والتي تضم (مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة التعليم  
الابتدائي) The General directorate of Basic Education

(Unit for Children, UNICEF, 2012)

وتشارك كل من المديرية العامة للخدمات الاجتماعية ووكالة حماية  
الطف

Directorate General for Social Services and the Child Protection Agency مع  
وزارة التعليم الوطني في الإشراف على مراكز الرعاية اليومية، أما  
الخدمات الصحية وخدمات التغذية فإنها تقع في إطار مسؤولية المديرية  
العامة لصحة الأم والطف

General Directorate of Mother-Child Health وينظم قانون المؤسسات  
الخاصة بوزارة التعليم الشؤون المتعلقة برياض الأطفال التابعة للقطاع  
الخاص

(Kaytaz, 2004: 6). Law of Private Educational Institutions

وينظم القانون رقم ٥٧٣ الصادر في ٦ يونيو ١٩٩٧ شؤون التربية  
الخاصة

The Special Education Law وينص القانون على إشراف وزارة التعليم على  
هذا النوع من التربية، وعلى ضرورة إعطاء الفرصة المتساوية لجميع



الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة، وإمكانية توفير التعليم للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بالمؤسسات العادية مع الأخذ فى الاعتبار الفروق الفردية وذلك لتلبية حاجات هذه الفئة داخل البيئة التى تتفق وقدراتهم ومن خلال البرامج والأساليب التربوية على يد المتخصصين، ومن التشريعات الأخرى المنظمة لتربية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة قانون خدمات التربية الخاصة الصادر عام ٢٠٠٠، والذى تمت مراجعته عام ٢٠٠٩، ويقوم هذا القانون بشرح الممارسات التربوية التى ينبغى القيام بها بالتفصيل، وطبقاً للقانون رقم ٥٣٧٨ لعام ٢٠٠٥ فإن كافة المباني التابعة للجهات الرسمية بما فيها رياض الأطفال والمدارس ينبغى أن تتاح لذوى الاحتياجات الخاصة بحلول شهر مايو ٢٠١٢، وتشترك العديد من الجهات فى الإشراف على التربية الخاصة مثل المديرية العامة للتربية الخاصة ومراكز البحوث والإرشاد بوزارة التعليم، ومراكز التعليم الخاص التابعة للقطاع الخاص، والمراكز الملحقة بالجامعات، ومراكز التدريب المهنى التى تتوفر بجميع المحافظات، وتقوم هذه الجهات بالكثير من الخدمات مثل التسجيل والمتابعة والتقييم وذلك باستخدام المقاييس الموضوعية من أجل وضع الطفل فى المؤسسة المناسبة له.

(Cavkaytar, 2006: 42), (Sabuncuoglu & Diken, 2010: 155)

كما تشترك بعض المؤسسات غير الحكومية فى تربية ما قبل المدرسة، ومن أهم هذه المؤسسات مؤسسة تربية الأم والطفل - Mother-Child Education Foundation والتى لا تقتصر خدماتها على الطفل العادي فقط وإنما تمتد حتى تشمل الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة والأمهات والآباء والمعلمين كذلك، ومن الجدير بالذكر أن هذه المؤسسة الأخيرة قد أنشئت فى إسطنبول عام ١٩٩٣ وذلك بهدف إجراء البحوث لتحديد حاجات الأطفال ولوضع البرامج المناسبة لتلبية هذه الحاجات مع محاولة توفير الخبرات الصحيحة بالاشتراك مع عدد من الجهات المعنية، والغرض من وراء ذلك هو دعم الطفل حتى يعيش فى سعادة وتسامح مع الآخرين.

٣- تمويل مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بتركيا

طبقاً للدستور التركي فإن التعليم حق لكل طفل دون مقابل في جميع مؤسسات تربية ما قبل المدرسة الرسمية، وتقوم الوزارة بدفع مرتبات المعلمين وتوفير المعدات اللازمة، ويسمح بمشاركة العائلة في توفير التغذية ومستلزمات التنظيف فقط وتصل جملة الانفاق على كل طفل سنوياً إلى ١٤٥ دولار أمريكي، وتحمل الدولة جميع النفقات الخاصة بذوى الاحتياجات الخاصة، ويتلقى كل طفل تحت إشراف وزارة التعليم من هذه الفئة مبلغ ٢٠٠ يورو شهرياً مع توفير وسائل الانتقال المجانية.

(Ministry of National Education, 2008: 21), (Niron, 2009: 10-11)

ويعتمد التمويل بمرحلة ما قبل المدرسة على كثير من المصادر من أهمها ما يلي:

- الحكومة المركزية حيث تقوم الدولة بتمويل ٩٠% من الخدمات المقدمة بالمرحلة ومع ذلك فطبقاً للإحصائيات الصادرة عن البنك الدولي عام ٢٠٠٩ فإن نسبة الإنفاق من الناتج القومي على الطفل بين سن صفر - ٦ سنوات تبلغ ٠,٠٢% أما نسبة الإنفاق من الناتج القومي على الأطفال بين سن صفر- ٨ سنوات فتبلغ ٠,٥%، وعامة فإن حصة الطفل بين سن صفر- ٦ سنوات من الموازنة العامة تقل بثلاثة أضعاف عن النسبة المخصصة للطفل بالتعليم الابتدائي، (World Bank, 2011: 13)، وفيما يلي توزيع ميزانية وزارة التعليم الوطني على الجهات المختلفة في العام المالي ٢٠١٢/٢٠١٣ والتي يتضح فيها أن الخدمات التعليمية تحظى بالجانب الأكبر من الموازنة المخصصة للتعليم (الليرة التركية ٣,٥٠ جنيه مصري تقريباً).

جدول رقم (٥). توزيع ميزانية وزارة التعليم الوطني في العام المالي ٢٠١٣/٢٠١٢

الجهة	المبلغ المخصص	النسبة المئوية
-------	---------------	----------------

٤,٥٢٢٨	٢,١٤٨,١٦٩,٣٠٠	الخدمات العامة
٠,٠٠٠١	٧٠,٩٠٠	صيانة المنشآت
٠,٠٠٤٢	٢,٠٠٧,٤٠٠	خدمات السلامة والأمان
٠,٤٧٠٦	٢٢٣,٥٠٧,٦٠٠	الخدمات الثقافية والدينية
٩٥,٠٠٢٢	٤٥,١٢٢,٦٢٣,٤٥٠	الخدمات التعليمية

Source: (Ministry of National Education, 2012/ 13: 227)

- الرسوم الدراسية والتي تغطي تكلفة التغذية فقط وبعض من التكلفة اللازمة لتشغيل المرافق وتحدد كل محافظة الرسوم السنوية على المستوى المحلى، ونظراً لأن تربية ما قبل المدرسة مرحلة غير إجبارية فإنه لا يمكن تخفيض الرسوم المطلوبة سوى لأطفال الشهداء أو لأطفال العائلات الفقيرة، حيث يتم تخصيص نسبة ١٠% من الأماكن المتاحة لهذه الفئات التي لا تقوم بدفع أى رسوم.

- القطاع الخاص حيث تبلغ نسبة الأطفال الملتحقين برياض الأطفال وفصول ما قبل الابتدائي الخاصة نسبة ٧% عام ٢٠٠٤، وتوجد هذه المؤسسات عادة بالمدن الكبرى، ويتصف التمويل فيها باللامركزية مع ضرورة احترام النظم المعمول بها فى مرحلة ما قبل المدرسة بوزارة التعليم (Kaytaz, 2004: 23-24).

- المصادر الأخرى فمن الممكن أن يتم تمويل مؤسسات تربية ما قبل المدرسة عن طريق المنح والمساهمات من المؤسسات غير الهادفة للربح مثل مؤسسة تربية الأم والطفل بالإضافة إلى عدد من المؤسسات الدولية مثل الاتحاد الأوروبى والبنك الدولى واليونسيف (UNESCO, 2006: 2).

#### ٤- مناهج تربية ما قبل المدرسة بتركيا

تتمثل الأهداف التربوية العامة بتركيا فيما يلي :

(Ministry of Education, 2005: 43)

- الالتزام بمبادئ أتاتورك كما تتحدد بالدستور.
- تنمية القيم الوطنية والأخلاقية والروحية والثقافية.
- اكتساب المعارف والمهارات اللازمة في المراحل اللاحقة.

وتضيف الأهداف الخاصة بتربية طفل ما قبل المدرسة ما يلي:

(International Bureau of Education, 2012: 16-17)

- ضرورة التنمية الجسمية والعقلية والوجدانية للطفل.
- اكتساب العادات الصحية وتوفير البيئة التربوية المناسبة للأطفال المعرضين للخطر.

- تنمية التحدث باللغة القومية بطريقة صحيحة كما يؤكد المنشور الوزاري عام ٢٠١١.

وقد أصدرت المديرية العامة لتربية ما قبل المدرسة عام ١٩٩٤ المنهج المتعلق بمراحل النمو الثلاثة الأولى عند الطفل، ويتم تطبيق هذا المنهج على ثلاث مجموعات عمرية: من صفر - ١٢ شهراً، ومن ١٣- ٢٤ شهراً، وفي ٢٥-٣٦ شهراً، ويؤكد المنهج ضرورة الاهتمام بإعداد الأنشطة التي تتفق مع حاجات الطفل والتي يمكن أن تشترك فيها الأسرة. (Biehl, 2011: 26)

وفي عام ٢٠٠٦ تم وضع منهج مفصل للأطفال بين سن ٣-٦ سنوات يتميز بالتمركز حول الطفل وإعطاء المزيد من المرونة والحرية للمعلمة والتركيز على الأنشطة بحيث تشمل هذه الأنشطة على أنشطة اللغة التركية (الأشعار والحكايات مثلاً)، أنشطة الموسيقى (الرقص والغناء مثلاً)، أنشطة العلوم والرياضيات (الملاحظة والأسئلة مثلاً)، أنشطة الدراما (تبادل الأدوار مثلاً)، أنشطة اللعب والحركة، الأنشطة الفنية، أنشطة الاستعداد للقراءة والكتابة وأنشطة الرحلات.

(International Bureau of Education, 2012: 11)

وفي عام ٢٠٠٦ أيضاً صدر دليل المعلم الذي يضيف

بعض التوجيهات المتعلقة بما يلي: (Biehl, 2011: 26)

- وسائل تعديل السلوك.
- وسائل تسهيل عملية التعلم.
- وسائل تحسين بيئة التعلم.
- الأنشطة اللازمة لتنمية مهارات الإبداع والتخيل والتفكير الناقد.
- ضرورة احترام الاختلاف والتنوع.

وتشرف المديرية العامة لتربية ما قبل المدرسة على المناهج المقدمة بالمؤسسات الرسمية، ويلزم أن توافق المديرية على المناهج

المقدمة بالمؤسسات الخاصة وتوجد لائحة خاصة بالكتب المقررة والأدوات التعليمية ، كما يمكن للمعلم إثراء البيئة التعليمية عن طريق الأركان واللعب ومحاكاة البيئة وعن طريق مواقف حل المشكلات.

(<http://webgate.ec.europa.eu>)

وتنص التوجيهات على ضرورة وجود ملعب للأطفال بحجم مناسب، ومطبخ وقاعة للأنشطة بمساحة ١٥م<sup>٢</sup> لكل طفل، ومخرج للطوارئ وعدد كاف من الأبواب للإخلاء في حالات الضرورة القصوى، ويلزم كذلك وجود التدفئة المركزية أو أى من أنواع التدفئة بالمنطقة المحلية حتى لا تتعرض صحة الطفل للخطر، كما تنص التوجيهات على أنه ينبغي أن يخصص معلم واحد لكل ٧ أطفال، وعدد ٢ معلم لكل ٨-

١٣ طفلاً، وعدد ٣ معلمين لكل ١٤-٢٠ طفلاً. (Biehl, 2011: 44-45)

ويبدأ العام الدراسي في النصف الثاني من سبتمبر وينتهي في الأسبوع الثالث من يونيو، ويتكون العام من عدد ٣٦ أسبوعاً في السنة ويتم تخصيص مدة ١٥-٢٠ دقيقة للأنشطة المقدمة للأطفال من سن ٣-٥ سنوات وتتراوح مدة النشاط للأطفال من ٥-٦ سنوات بين ٢٥-٣٠ دقيقة ويقضى الأطفال في فصول ما قبل الابتدائي ٣٠ ساعة أسبوعياً بهذه الفصول وفي رياض الأطفال المستقلة يقضى الطفل ٤٢ ساعة أسبوعياً.

(<http://webgate.ec.europa.eu>), (UNESCO, 2006: 6)

ويتم التقييم في تركيا بصورة مستمرة تأخذ في الاعتبار ثلاثة أبعاد تتعلق بتقييم نمو الطفل، وتقييم المنهج المستخدم، والتقييم الذاتي للمعلم، وطبقاً لدليل المعلم فإنه ينبغي أن يقوم المعلم بتقييم مدى التقدم الذي يحرزه الطفل بطرق متعددة منها استمارات الملاحظة، وقوائم الفحص وملفات الإنجاز، وتحصل الأسرة على تقرير واحد على الأقل شهرياً يحتوى على عدد من التقديرات (جيد - مقبول - غير مقبول - مرضى - غير مرضى)، أما تقييم المنهج المستخدم فإنه يتم عن طريق تحليل الأهداف والمحتوى، ويمكن للمعلم تقييم المنهج شهرياً أو على فترات منتظمة، ومن الممكن أن يدخل في التقييم الذاتي للمعلم مدى النمو الذي يحققه الطفل في ضوء المنهج المستخدم.

(Demircan & Olgan, 2011: 19). (International Bureau of Education, 2012: 11)

وفى عام ٢٠١٠/٢٠١١ صدر كتيب جديد بعنوان خطوط عامة بشأن الإرشاد والإدارة فى تربية ما قبل المدرسة Guidelines of Counseling & Control for Preschool Education ويحتوى الكتيب على عدد من التوجيهات حول ما تنبغى أن تكون عليه الظروف الفيزيائية، والعمل المكتبى، وشئون الأطفال وشئون العاملين والشئون المالية، هذا بالإضافة إلى كتيب آخر بعنوان إرشادات حول التقييم والأدوات (ملفات الإنجاز وتقارير النمو ومحاضر مجالس الآباء مثلاً). (Biehl, 2011: 29)

والتربية الخاصة إجبارية للأطفال بين سن ٣-٦ سنوات، ويمكن أن يتم هذا النوع من التربية فى المنزل فى حالة الضرورة، ويندرج تحت هذا النوع من التربية الإعاقات البصرية والإعاقات السمعية والإعاقات العقلية والأطفال ذوى الصعوبات فى التكيف والأطفال الموهوبين، وطبقاً لقانون التربية الخاصة عام ١٩٩٧ فإنه يلزم تحقيق ما يلى: (Cavkaytar, 2006: 41)

- ضرورة البدء فى هذا النوع من التربية فى سن مبكرة مع التفريد فى حالة الضرورة.

- ضرورة توفير خدمات التربية الخاصة دون فصل الطفل عن البيئة الاجتماعية المحيطة به .

- ضرورة استفادة ذوى الاحتياجات الخاصة من تربية ما قبل المدرسة على أن يتفق ذلك مع الاهتمامات والحاجات.

- التعاون مع المؤسسات الأخرى التى تقوم بإعادة التأهيل وبالمزيد من التدريب.

##### ٥- إعداد وتدريب المعلم بتربية ما قبل المدرسة بتركيا

تنص المادة ٤٣ بقانون التعليم الصادر فى عام ١٩٧٣ على أن مهنة التدريس تتطلب الخبرة المتخصصة بحيث ينبغى أن يتم إعداد معلم ما قبل المدرسة بمؤسسات التعليم العالى، وتنص المادة ٤٥ من نفس القانون أنه ينبغى أن تشمل برامج إعداد المعلم على المعارف والمهارات الضرورية بالإضافة إلى التربية العملية، وفى عام ١٩٨١ صدر قانون التعليم العالى الذى ينص على إعداد معلم ما قبل المدرسة على المستوى الجامعى بصورة كاملة وبعد ذلك صدر القرار التنفيذى رقم ٤١ فى ٢٠

يوليو ١٩٨٢ الذي يقضى بضرورة حصول المعلم بمرحلة ما قبل المدرسة على الدرجة الجامعية الأولى بعد قضاء ٤ سنوات من الدراسة داخل كليات التربية. (International Bureau of Education, 2012: 20)

وفي عام ١٩٨٨ أعيد تصميم برنامج إعداد معلم ما قبل المدرسة داخل الكليات الجامعية تحت مسمى برنامج تربية الطفولة المبكرة Early Childhood Education Program ومن متطلبات الالتحاق بهذا البرنامج الحصول على دبلوم المدارس الثانوية بالإضافة إلى اجتياز امتحان القبول. (Kayhan & Kilic, 2011: 3749)

ويمكن أن تدرس الطالبة/ المعلمة المقررات الجامعية التالية في أقسام تربية ما قبل المدرسة على سبيل المثال: (Gultekin, 2009: 575-1219)

- الفرقة الأولى: مقدمة في التربية، مبادئ وطرق تدريس ما قبل المدرسة، الحاسب الآلي، فسيولوجيا علم وظائف الأعضاء، علم نفس النمو، التربية الصحية، التغذية.

- الفرقة الثانية: التاريخ التركي ومبادئ أتاتورك، مهارات الكتابة والحديث باللغة التركية، تدريس الموسيقى، التربية الحركية.
- الفرقة الثالثة: إدارة الفصل، الإرشاد والتوجيه، الرسم والتربية الفنية، أدب الأطفال، التربية الوالدية.

- الفرقة الرابعة: تفريد التعليم، الدراما للأطفال، مشكلات الأطفال، طرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

ويلزم للحصول على الدرجة الجامعية بكلية التربية بجامعة مرمره وهي واحدة من كبرى الجامعات اجتياز ٢٤٠ ساعة معتمدة موزعة على ثمانية فصول دراسية ويلزم بدء التربية العملية في الفصل السابع والثامن ويتم توزيع خطة الدراسة بالنسبة للتربية العملية على النحو التالي: من الأسبوع الأول إلى الأسبوع السادس متابعة الأنشطة وحضور البرامج ووضع ملف التدريب، الأسبوع السابع: الاستذكار، الأسبوع الثامن: امتحان منتصف الفصل، الأسبوع التاسع وحتى الأسبوع السادس عشر متابعة الأنشطة وحضور المحاضرات، الأسبوع السابع عشر امتحان آخر الفصل. (www.marmara.edu.tr)

وبالإضافة إلى ذلك قامت وزارة التعليم الوطنى باستحداث نظام يسمح لخريجات أقسام الطفولة بالتعليم الثانوى المهنى بالانخراط فى عدد من المقررات المتخصصة بالجامعة المفتوحة، ويمكن لهن القيام بالتدريس بصورة تعاقدية مؤقتة قبل الحصول على الدرجة الجامعية، وللمعلم بمرحلة ما قبل المدرسة عدد من المسميات المختلفة وذلك طبقاً للجهة التى يعمل بها: مسمى المعلم بالجهات الرسمية أو مطور الطفل بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، أو مسئول الجماعة بمؤسسات المجتمع المدنى. (Biehl, 2011: 25). (Kayhan & Kilic, 2011: 3752)

واعتباراً من عام ٢٠٠٣ ازدادت مرتبات المعلمين بصورة كبيرة وحصل عدد ٢,٨١٤ معلماً على المنازل الخاصة بهم من الدولة، وتضيف التعديلات الصادرة بالقانون رقم ٥٤٠٢ فى يوليو ٢٠٠٤ أن سلم الترقية يشمل درجة المعلم المرشح (تحت التدريب)، ودرجة المعلم، ودرجة المعلم الخبير ثم درجة المعلم الأستاذ (كبير المعلمين)، على أن يجتاز المرشح للترقية امتحاناً يعقد بهذا الخصوص يعفى منه المعلم الحاصل على درجة الماجستير فى التربية، ويحصل المعلم الخبير على زيادة قدرها ٢٠% من المرتب، ويحصل المعلم الأستاذ على زيادة تبلغ ٤٠% من المرتب.

(Ministry of Education, 2005: 90), (Ministry of Education, 2008: 21)

ويلزم أن يتواجد المعلم بمؤسسات تربية ما قبل المدرسة عدد ٣٠ ساعة فى الأسبوع على الأقل بواقع ٦ ساعات فى اليوم الواحد بحيث يقوم بأداء جميع الواجبات ويتضمن الهيكل التنظيمى بمؤسسات تربية ما قبل المدرسة الطبيب، والحارس، والطاهى، والسائق، والعامل الفنى.

(UNESCO, 2006: 4), (International Bureau of Education, 2012: 21)

وبالنسبة للتدريب، يعمل المعلم المرشح لمدة عام أو عامين تحت إشراف قسم التدريب قبل الخدمة بوزارة التعليم الوطنى واعتباراً من عام ١٩٩٣ تم تفويض المديرية التعليمية فى المحافظات فى تنظيم عدد من البرامج التدريبية، ثم فى عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ تمت مراجعة هذه البرامج من جانب اللجنة القومية لتدريب المعلم Turkish National Committee of Teacher Training بحيث تستهدف مكونات برنامج التدريب ما يلى:



- تخصيص نسبة ٥٠-٦٠% من البرنامج للمعارف والمهارات التخصصية.
  - تخصيص نسبة ٢٥-٣٠% من البرنامج للمعارف والمهارات المهنية.
  - تخصيص نسبة ١٥-٢٠% من البرنامج للمعارف والمواد الثقافية.
  - إضافة مواد جديدة للبرنامج مثل (تاريخ العلوم، والاتصال الفعال، والإدارة المدرسية) مع بعض المواد الإجبارية مثل (التربية الخاصة، وتكنولوجيا المعلومات).
- (International Bureau of Education, 2012: 20-21)
- أما برامج إعداد معلم التربية الخاصة فقد بدأت عام ١٩٥٢ في معهد غازي للتربية وذلك لمدة عامين بعد التعليم الثانوي، وحتى عام ١٩٨٣ تم إضافة برنامج يستمر لمدة فصل دراسي واحد للمعلمين بعد قضاء ثلاث سنوات بالخدمة، أما بعد عام ١٩٨٣، فإن إعداد معلم التربية الخاصة يتم على مستوى الجامعة بعد اجتياز عدد ١٤٤ ساعة معتمدة موزعة على ثمانية فصول دراسية وفيما يلي أمثلة للمقررات الموجودة على المستوى الجامعي بجميع الفصول الدراسية:
- الفصل الأول: أصول التكنولوجيا - التعليم الخاص.
  - الفصل الثاني: مقدمة في الإعاقات - الاتجاهات الحديثة في التعامل مع الإعاقات.
  - الفصل الثالث: تعليم المفاهيم لذوي الإعاقة - تفريد التعليم.
  - الفصل الرابع: الموسيقى لذوي الإعاقة - تعليم مهارات الاتصال لذوي الإعاقة.
  - الفصل الخامس: تعليم القراءة والكتابة لذوي الإعاقة - تعليم العلوم والرياضات لذوي الإعاقة.
  - الفصل السادس: تعليم اللغة التركية لذوي الإعاقة - تعليم مهارات العناية بالذات لذوي الإعاقة.
  - الفصل السابع: التربية العملية (١) - الإرشاد الأسري.

- الفصل الثامن: التربية العملية (٢) - إعداد البيئة التربوية لذوى الإعاقة.

ويوجد بالجامعات التركية حالياً ١٠ برامج للحصول على الدرجة الأولى فى التخصص، ويتم إعداد المعلم طبقاً لكل إعاقة، ومن الممكن أيضاً الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه فى التربية الخاصة، كما تقوم جامعة الأناضول بتنظيم برنامج يقبل الخريجين من أقسام علم النفس والدراسات الاجتماعية وذلك لمدة ثلاثة فصول دراسية ويمكن أن يسبق الفصول الثلاثة فصل للتهيئة يقبل به الخريجون من التخصصات الأخرى.

(Cavkaytar, 2006: 42-44), (Akgun et. al., 2011: 81)

ثالثاً: نماذج تربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا

يتوفر عدد من البدائل لتربية طفل ما قبل المدرسة بتركيا، وهذه البدائل تسير وفق ثلاثة نماذج رئيسية هي النموذج المؤسسى Institutional Model الذى يقوم على فكرة أن تتحمل الدولة مسئولية إدارة وتمويل تربية ما قبل المدرسة بالكامل، أما النموذج الثانى فهو النموذج العائلى Family-based Model والذى يقوم على فكرة أن تلعب المؤسسات غير الحكومية الدور الأول مع تدخل الدولة لأقل حد ممكن، أما النموذج الثالث فهو النموذج المجتمعي الذى يعرف بإسم Community based Service Model والذى يقوم على فكرة أن تساعد المحليات فى تقديم خدمات تربية طفل ما قبل المدرسة فى الأحياء المختلفة وذلك بالتعاون مع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية.

١- النموذج المؤسسى

يندرج تحت هذا النموذج الجهات التابعة لوزارة التعليم الوطنى، والجهات التابعة للإدارات المعنية بالوزارات الأخرى، وفى هذا النموذج تشرف مديرية تربية ما قبل المدرسة بوزارة التعليم (المديرية العامة للتعليم الأساسى حالياً) على مؤسسات ما قبل المدرسة وهى كما يلى:

- رياض الأطفال الرسمية والخاصة Public & Private Independent Kindergartens والتي يلتحق بها الطفل من سن ٣-٦ سنوات.

- فصول ما قبل الابتدائي الملحقة بالمدارس الابتدائية الرسمية والخاصة

Pre-primary Classes والتي يلتحق بها الطفل من سن ٥-٦ سنوات أو من سن ٦-٧ سنوات وهي فصول معدة للتهيئة للمرحلة الابتدائية.

- رياض الأطفال الاسترشادية Pilot Kindergartens والتي تقدم الخدمات للطفل بين سن ٣-٦ سنوات، وأحياناً تسمى هذه الرياض باسم فصول التطبيق أو الممارسة العملية Practical Nursery Classes وذلك لأنها قد تأسست أولاً داخل المدارس المهنية حتى تتلقى الطالبات فيها دروس التربية العملية.

(UNESCO, 2006: 2)

- رياض الأطفال الصيفية Summer Schools والتي تقدم برامج ما قبل المدرسة في المناطق المهمشة التي لا تمتع بالكثير من الخدمات وهذه البرامج موجهة للطفل بين ٥-٦ سنوات ممن لم يحظ بفرصة الالتحاق من قبل بتربية ما قبل المدرسة.

- رياض الأطفال المتنقلة Mobile Kindergartens والتي قامت وزارة التعليم الوطنى بإنشائها عام ٢٠٠٤ وتتوفر فيها معظم التسهيلات الموجودة بالرياض العادية، وتخدم هذه الرياض المتنقلة عادة الأطفال بين سن ٣-٦ سنوات الذين لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات النظامية، ويتم تنفيذ الأنشطة داخل الأتوبيسات المتنقلة والمصممة خصيصاً للفئة العمرية المحددة، وفي عام ٢٠٠٧/٢٠٠٨ بلغ عدد الأطفال بهذه الفصول ١٣٥٣ طفلاً في عدد ١٣ محافظة.

(Ministry of Education, 2008: 18), (Somez & Dereobali, 2009: 10-12)

وبالنسبة للتربية الخاصة يمكن إجمال الأماكن التي توفر هذا النوع من التربية فيما يلي: (Cavkaytar, 2006: 42)

- الفصول الخاصة بالأطفال القابلين للتعلم بالمدارس الابتدائية.
- رياض الأطفال المخصصة لنوى الاحتياجات الخاصة.
- فصول التربية الخاصة داخل المدارس العادية.
- مراكز إعادة التأهيل والتي تسهم في علاج النطق وحالات الإعاقة الحركية.

وبالإضافة إلى ما سبق، تقوم المديرية العامة للخدمات الاجتماعية وحماية الطفل (SHCEK) التابعة لوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية بمتابعة وتنفيذ وثيقة حقوق الطفل الصادرة من الأمم المتحدة والتي قامت تركيا بالتوقيع عليها عام ١٩٩٢، وفيما يلي الخدمات التي تقدمها هذه المديرية لطفل ما قبل المدرسة وغيره من الأطفال في الأسر المعرضة للخطر: (Bilgin, 2009: 7, 10,13,22)

- فصول الحضانة ومراكز الرعاية اليومية Crèches & Day Care Centers وهي مؤسسات تهتم بالطفل من سن صفر -٦ سنوات وتخلو من الإقامة الداخلية، وتختص فصول الحضانة بالطفل من سن صفر - ٣ سنوات، وتختص مراكز الرعاية اليومية بالأطفال من سن ٣-٦ سنوات ويمكن أن تستقل كل من المؤسستين عن الأخرى أو أن يندرجا تحت كيان واحد، والعدد الأقصى لعدد الأطفال بأى منهما ١٠ أطفال.

- دور الرعاية الداخلية Dormitories وهي مؤسسات تختص برعاية وحماية الطفل بين سن صفر-١٢ سنة، ومن الممكن بالنسبة للإناث أن تستمر هذه الخدمات إلى ما بعد ذلك، وتوفر هذه المؤسسات الإقامة الداخلية والخدمات الاجتماعية وتهدف إلى تنمية الشعور بالثقة والإنجاز، وتشجيع الطفل على التكيف مع الحياة الاجتماعية، وعادة ما توجد هذه الدور بالشقق السكنية أو بالمباني المستقلة ويتراوح عدد الأطفال فيها من ٥-٨ أطفال.

- مراكز تدريب الطفل Child Training Centers وهي مراكز اجتماعية داخلية تهتم بنمو الطفل الجسمي والتربوي والنفسي والاجتماعي وذلك من سن صفر-١٨ ويبلغ عدد هذه المراكز ٩٠ مركزاً تضم عدد ٥٤٥٦ طفلاً ويتم الفصل بين الذكور والإناث في سن ١٢ سنة.

- منازل المحبة Houses of Affection والتي تهدف إلى تقليل الآثار السلبية لدور الرعاية الداخلية إلى أقل حد ممكن وإلى ضمان نمو الطفل من النواحي الصحية والجسمية والنفسية والاجتماعية مع تنمية الشعور بالانتماء والمسؤولية الجماعية، وتقدم هذه المنازل الخدمات للأطفال من سن صفر - ١٨ سنة في عدد ١٠٤ منزلاً في ١٣ موقعاً، ويتراوح عدد الأطفال فيها بين ١٠-١٢ طفلاً.

- مراكز الإعاقة المجانية لذوى الإعاقة Handicap Free Living Centers

وتقوم هذه المراكز بتقديم الإعاقة والسكن الداخلى للأطفال ذوى الإعاقة من

سن صفر- ١٨ سنة ويتكون المركز من مبنى من طابق واحد يلحق به حديقة، وعادة ما يقدم المركز الخدمات لعدد ١٠ أطفال.

## ٢- النموذج العائلى

تشرف على هذا النموذج بصورة رئيسية مؤسسة تربية الأم والطفل (ACEV) التى تختص بالجانب الأكبر من الخدمات المقدمة مع إمكانية مساهمة وزارة التعليم وبعض المؤسسات المحلية والدولية فى بعض البرامج والمشروعات ومن أمثلة هذه المشروعات المشتركة ما يلى:

- مشروع الإثراء المبكر بتركيا Turkish Early Enrichment Project وقد بدأ هذا المشروع بين عامي ١٩٨٢-١٩٨٦ بجامعة بوغازي والهدف الرئيسى منه هو إثراء معارف الطفل وتدريب الأم فى الأسر ذات الدخل المنخفض فى خمس مناطق شبه عشوائية باسطنبول، وتم اختيار ستة من مراكز الرعاية اليومية تضم الأطفال بين سن ٣-٥ سنوات، ويحتوى برنامج تدريب الأم على قسمين يختصان بتوعية الأم بمظاهر النمو الاجتماعى ومظاهر النمو المعرفى عند الطفل، ويشتمل البرنامج كذلك على زيارتين للمنزل كل أسبوع مع عقد جلسات جماعية مرتين فى الشهر، وفى عام ١٩٩٢ تم تقييم نتائج المشروع وأصبح المسمى الجديد له برنامج تربية الأم والطفل والذى تقوم مؤسسة تربية الأم والطفل بتنفيذه بمفردها تماماً فى الوقت الحالى. (Kagibasi et al., 1995: 3-4)

- برنامج عائلتى My Family Program والذى تشترك فيه وزارة التعليم الوطنى وعدد من المؤسسات المختلفة، وقد تم تنفيذ هذا البرنامج لأول مرة عام ١٩٨٨ بكلية التعليم المهنى بجامعة غازى ثم تم تعميم البرنامج على المستوى القومى عام ١٩٩٣، وفى عام ٢٠٠٦ بلغ عدد العائلات المشتركة بالبرنامج ٢٠ ألف عائلة، ويهتم البرنامج بصحة

الأم والطفل وبتنظيم الأسرة، وحالياً يطبق البرنامج في عدد ٢٨٢ مركزاً بعدد ٧٣ محافظة. (Sonmez & Dereobali, 2009: 16-17)

- مشروع الحليب والكعك Milk and Cookies Project والذي تقوم مؤسسة تربية الأم والطفل بتنفيذ المرحلة الثانية منه عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ بالاشتراك مع وزارة التعليم وذلك بهدف تغذية الطفل بصورة صحية في المناطق المحرومة، ويتم ذلك عن طريق تقديم صندوق للطفل يحتوى على الحليب والكعك والمكسرات باعتبار ذلك من الحوافز التي يمكن أن تدفع الآباء لإرسال الأبناء إلى مؤسسات ما قبل المدرسة، ولا تتقاضى مؤسسة تربية الأم والطفل أية رسوم من العائلات نظير ذلك.

(www.acev.org/en/egitim-durak/arimiz)

- مشروع تدعيم تربية ما قبل المدرسة Strengthening Preschool Education Project وتشارك وزارة التعليم الوطنى مع اليونيسيف والاتحاد الأوروبى فى الإشراف على هذا المشروع، حيث يتم عمل زيارات لمؤسسات ما قبل المدرسة فى القرى الفقيرة بشرق تركيا مثل ديار بكر وماردين وذلك بهدف زيادة نسبة الالتحاق فى هذه المناطق وقد استغرق المشروع ٤٣ شهراً حتى شهر سبتمبر ٢٠١٣ ويهدف إلى تحسين الجودة والخدمات المقدمة مع مراجعة البرامج المطبقة حالياً بالمؤسسات المختلفة.

(www.unicef.org)

- البرنامج الصيفى لتربية ما قبل المدرسة Summer Preschool Education Program ويستمر هذا البرنامج لمدة ٩ أسابيع للأطفال من سن ٥-٦ سنوات وبخاصة فى المناطق قليلة الموارد، وعادة ما يستمر البرنامج من شهر يوليو وحتى سبتمبر، وذلك من الساعة ٩ ص وحتى الساعة ٢,١٥ ظهراً، ويهدف البرنامج إلى تهيئة الطفل للمراحل الأعلى عن طريق تنمية المهارات المعرفية والاجتماعية واللغوية، ويشتمل البرنامج على ٤ موديولات هى: موديول التنمية الجسمية والذي يهدف إلى تنمية مهارات العناية بالجسم ودعم العادات الغذائية الصحية، وموديول التنمية اللغوية والذي يهدف إلى التركيز على المفردات اللغوية، وموديول التنمية المعرفية والذي يهدف إلى التركيز على المهارات العددية، وموديول التنمية الاجتماعية والوجدانية الذى يهتم بإقامة علاقات

اجتماعية سوية، ويتم تمويل البرنامج بصورة أساسية من مؤسسة الأم والطفل ومعهد المجتمع المفتوح بالإضافة إلى وزارة التعليم الوطنى وشركة فودافون. (Christina, 2011: 9)

- مشروع الخطوة الأولى First Step Project والذي بدأ عام ٢٠٠٩ بالتعاون بين المديرية العامة لتربية ما قبل المدرسة وشركة فودافون ومؤسسة تربية الأم والطفل، ويهدف هذا المشروع إلى تحقيق المزيد من الجودة داخل مؤسسات تربية الطفل، وقد استطاع المشروع فى عام ٢٠٠٩ تجهيز ١٨٠ فصلاً من فصول ما قبل الابتدائى وذلك فى عدد ١٨ مدينة (Cubukcu, 2010: 19)، وإزدادت هذه الأعداد عام ٢٠١٣ حتى وصل عدد الفصول إلى ٥٨٠ فصلاً فى عدد ٨١ مدينة.

- برنامج هل تلعب معى Will you play with me? ويجرى تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع اتحاد الإذاعة والتلفزيون فى تركيا، والبرنامج موجه للأباء وللأطفال من سن ٣-٦ سنوات، وبدأ العمل فيه عام ٢٠٠١، ثم فى عام ٢٠٠٨ أعيد عرض الحلقات المنتجة بالتلفزيون على صورة ١٠٠ حلقة تبث طيلة العام وتستغرق كل حلقة ٣٠ دقيقة وتحتوى على الألعاب وأفلام الكارتون والأغنى، ويهدف البرنامج إلى دعم نمو الطفل عن طريق حلقات الترفيه الموجهة له وللعائلة.

(www.acev.org/en/ne-yapiyoruzi/cocuklar-icin)

- مشروع عدم ترك الطفل دون رعاية "No Child left behind" Marta Project، ويشرف عليه الخبراء من هولندا مع وزارة التعليم الوطنى وذلك لضمان وصول الرعاية التربوية الصحيحة لجميع الأطفال بغض النظر عن الظروف الاقتصادية للأسرة. (Cubukcu, 2010: 17)

وتقوم وزارة التعليم الوطنى بتنفيذ الكثير من المشروعات المرتبطة بتربية نوى الاحتياجات الخاصة، ومن هذه المشروعات ما يلى:

(Ministry of National Education, 2005: 75)

- مشروع أطفال مرض التوحد والذي بدأ عام ١٩٩٩ لتوفير البيئة التربوية المناسبة لهؤلاء الأطفال.

- مشروع للأطفال المرضى بصعوبات الانتباه أو النشاط الزائد وقد بدأ هذا المشروع فى عام ٢٠٠٣ فى ١٤ محافظة.

- مشروع للأطفال ذوى الإعاقة البصرية وينفذ هذا المشروع بالاشتراك مع وزارة الصحة وجامعة غازى.  
ومن العرض السابق، يتضح أن النموذج العائلى يتميز عن النموذج المؤسسى بتوفير الخدمات التربوية لكل من الأسرة والطفل معاً وذلك عن طريق الإشراف المشترك من قبل الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى، وفى هذا الصدد تقوم مؤسسة تربية الأم والطفل على وجه الخصوص باعتبارها مؤسسة غير هادفة للربح بتقديم العديد من الخدمات لطفل ما قبل المدرسة وللأسرة وللمعلم، وتحمل المؤسسة الجانب الأكبر من ناحية التنظيم والتنفيذ والمتابعة والتمويل، ومن أمثلة البرامج والمشروعات التى تنفرد بمؤسسة تربية الأم والطفل بالإشراف عليها لصالح كل من الأطفال والآباء والمربين ما يلى:

(Mother-Child Education Foundation, 2011: 18-19), ([www.acev.org/en/ne-yapiyoruzi](http://www.acev.org/en/ne-yapiyoruzi))

- برنامج تربية الأم والطفل Mother & Child Education Program  
والذى بدأ عام ١٩٩٣ لتقديم الدعم للأم والطفل بين سن صفر - ٦ سنوات وذلك فى العائلات التى لا تستطيع الاستفادة من خدمات تربية ما قبل المدرسة، ويهدف البرنامج إلى أن تتعلم الأم كيفية دعم الطفل داخل المنزل بحيث يكتسب المهارات المعرفية والاجتماعية والوجدانية والجسمية الضرورية ويجرى تنفيذ هذا البرنامج فى عدد من المناطق المختلفة ويستمر لمدة ٢٥ أسبوعاً ولمدة ساعتين فى كل جلسة، وتتألف كل مجموعة من ٢٠ أم تقريباً ويتكون البرنامج من قسمين منفصلين، بحيث يتضمن القسم الأول المناقشات الجماعية حول دور العائلة وأهمية اللعب، وتنمية القدرة على الاتصال الفعال مع الطفل وكيفية التدريب على الإخراج وعلى التغذية الصحيحة ومنع الحوادث وذلك تحت إشراف المدربين المتخصصين، أما القسم الثانى فإنه يهدف إلى تدريب الأم على كيفية دعم نمو الطفل المعرفى عن طريق قراءة القصص وتوجيه الأسئلة وذلك قبل دخول الطفل للمدرسة الابتدائية.

- برنامج تربية الطفل والآبوين Preschool Parent - Child Education  
ويهدف البرنامج إلى تربية طفل ما قبل المدرسة بين سن ٤٨-٦٠ شهراً، ويستمر البرنامج لمدة ٢٤ أسبوعاً ويقوم الطفل تحت إشراف المعلم



المتخصص بممارسة الأنشطة يومياً، كما تجرى الاجتماعات الدورية مع الآباء.

- برنامج مركز ديار بكر للأسرة والطفل Diyarbakir Family & Child Education Center وقد قامت مؤسسة تربية الأم والطفل بإنشاء هذا المركز عن طريق التبرعات، حتى يتم توفير الدعم التربوي للأطفال ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة مع اكتساب العائلة المهارات التي تساعد فى تربية الطفل قبل دخول المدرسة الابتدائية، ويتضمن برنامج المركز عدداً من الوحدات تحت عنوان مدرستى، مشاعرى، الجسم والصحة، والحيوانات، والوقت على سبيل المثال، ويستمر التدريب الموجه للأم ساعتين ونصف كل أسبوع ويحتوى على كيفية الوقاية من المرض وعلى التغذية السليمة وعمليات الاستعداد للمدرسة.

- برنامج الاستمتاع بالتعلم Having Fun Learning الذى عادة ما يجرى تطبيقه فى المناطق الريفية، والهدف منه دعم نمو الطفل عن طريق توضيح استطاعة الأم قضاء الوقت المثمر مع الطفل حتى فى حالة القيام بالأعمال المنزلية، والبرنامج موجه خصيصاً للأمهات الأطفال بين سن ٣-٦ سنوات، ويزود الأم بالطرق التى يمكن من خلالها دعم نمو الطفل من خلال الأنشطة والألعاب التى يمكن ممارستها داخل المنزل، ومن بين ذلك تمييز الجوارب عن طريق اللون، أو إحصاء عدد التفاح الذى يتم جمعه على سبيل المثال.

- برنامج دعم الأم Mother Support Program، ويهدف البرنامج إلى دعم مجهود الأم باعتبارها المسئولة الأولى عن تربية الطفل، ويوجه البرنامج للأمهات الأطفال بين سن ٣-١١ سنة، ويحتوى على عدد ٢ موديول منفصلين، أحدهما للأمهات الأطفال من سن ٣-٦ سنوات والثانى للأمهات الأطفال من سن ٧-١١ سنة ويستغرق البرنامج ١٢-١٣ أسبوعاً وتخصص الجلسات الستة الأولى منه لتناول الموضوعات التى تدور حول نمو الطفل، والموضوعات التى تخص الأمهات فقط (وسائل التعرف على سرطان الثدي مثلاً)، أما الجلسات المتبقية من البرنامج فيحدد قائد المجموعة المحتوى طبقاً لحاجات المشتركين.

- برنامج دعم الأب Father Support Program ويهدف البرنامج إلى زيادة التواصل الفعال بين الأب والطفل ويستمر من ١٠-١٢ أسبوعاً عادة وتستغرق كل جلسة ساعتين ونصف وذلك لمرة واحدة في الأسبوع ، وتعد الاجتماعات في المساء أو في عطلات نهاية الأسبوع، ويمكن للأمهات حضور جلسيتين من جلسات البرنامج عند مناقشة أوجه التعاون بين الأم والأب.

(www.acev.org/en/ne-yapiyoruz/anne-bablar-icin)

- البرنامج الأكاديمي للمربين ACEV Academy، وتقوم مؤسسة تربية الأم والطفل فيه بإرشاد المربين حتى يتم رفع مستوى الجودة في الأداء، ويتضمن البرنامج المهارات النظرية والتطبيقية اللازمة للعمل مع الأطفال.

- مشروع بداية عادلة لأطفال المناطق الريفية A Fair Start for Rural Children وقامت مؤسسة تربية الأم والطفل بتنفيذه بأربع قرى فقيرة بداية من إبريل ٢٠١٠ وحتى يوليو ٢٠١١، ومن خلال المشروع تم تجميل عدد من فصول ما قبل المدرسة بالقرى وتزويدها بالمواد التعليمية بالإضافة إلى توفير برنامج تدريبي للأمهات للمساعدة على تحقيق التوازن بين الأعمال المنزلية اليومية وبين أنشطة اللعب الموجه للطفل بين سن ٣-٦ سنوات.

- مودبول حقوق الإعاقة الذي يتم فيه التدريب على التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من داخل مشروع تمكين المرأة الذي بدأت مؤسسة تربية الأم والطفل في تطبيقه عام ٢٠٠٩.

(www.acev.org/en/ne-yapiyoruz/bilinclendirme)

ومن حملات التوعية التي تقوم بها مؤسسة تربية الأم والطفل حملة سن السابعة سن متأخرة جداً 7 is too late، وقد بدأت هذه الحملة في عام ٢٠٠٥ لتنمية الوعي العام بأهمية تربية ما قبل المدرسة وتستخدم الحملة العديد من الوسائل مثل إقامة المواقع الإلكترونية وعرض ثلاثة أفلام قصيرة بالتلفزيون يستغرق الواحد منها دقيقة واحدة لكي يحمل رسالة معينة للآباء، وأحياناً يتم توزيع القمصان التي يقوم بتصميمها عدد من مصممي الأزياء بتركيا على أن تباع هذه القمصان في المحلات الكبرى لتوفير الدعم المالي للحملة.

([www.acev.org/en/egitim-durk/arimiz](http://www.acev.org/en/egitim-durk/arimiz))

### ٣- النموذج المجتمعي

ويقصد به نموذج خدمة المجتمع المباشر الذي تشترك فيه مراكز خدمة المجتمع Community Centers وعدد من الجهات من أجل تقديم الخدمات التربوية على نطاق مصغر بالمحليات ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(Sonmez & Derecobali, 2009: 24-27), (Aran, 2011: 39-40)

- مراكز الأم والطفل Women & Child Centers والتي تقوم بتجهيز رياض الأطفال Neighborhood Kindergartens أو فصول اللعب Play Rooms بالأحياء المختلفة، وذلك لمساعدة النساء من ذوى الدخل المنخفض، وتقوم رياض الأطفال بالحي بتقديم الخدمات التربوية طيلة اليوم أو نصف اليوم، أما فصول اللعب فإنها تستخدم من جانب الأطفال أثناء ساعات معينة في اليوم وتقدم مراكز خدمة المجتمع Community Centers أيضاً برامج التوجيه الأسرى مع التدريب على العناية بالطفل.

- جمعيات الأمومة بالحي Neighborhood Motherhood والتي تضم عدداً من الأمهات المدربات على العناية بثلاثة أو أربعة أطفال داخل المنزل وذلك بغرض توفير مورد مالى لهؤلاء الأمهات، وتقديم الرعاية للطفل، وتوفر مؤسسة دعم عمل المرأة The Foundation for Support of Women's Work العديد من المشروعات الصغيرة لجمعيات الأمومة لمزيد من تحسين الدخل.

- مكتبات ألعاب الطفل Toy Libraries، وقد تم استحداث هذه المكتبات بالتعاون مع اليونيسيف أعوام ١٩٩١-١٩٩٥، ثم تأسست أول مكتبة متكاملة للألعاب في تركيا عام ٢٠٠٤ وذلك بدعم من القنصلية الاسترالية، وفي عام ٢٠٠٨ قامت مؤسسة دعم عمل المرأة بتصميم برنامج لتأسيس مكتبة ألعاب الطفل للأطفال بين سن صفر-٦ سنوات، في أحياء ماردين.

- مكتبة الطفل النموذجية التي يقوم قسم تربية ما قبل المدرسة بكلية التربية في جامعة إيجي بأزمير بتأسيسها والتي تخدم أحياء المدينة المختلفة وذلك بهدف تحقيق ما يلي:

- تجميع الأطفال داخل بيئة لعب نموذجية.

- متابعة النمو عند الأطفال المسجلين بالمكتبة.
- إحاطة العائلة بما يحققه الأطفال من النمو.
- إغارة بعض الألعاب للأطفال والتي تتفق ومراحل العمر المختلفة.

• توفير خدمات إرشادية حول اختيار الألعاب المناسبة للأطفال.

-برنامج الخطوة الصغيرة Small Steps Early Education Program وهو برنامج يطبق داخل العائلة لصالح الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بين سن صفر-٦ سنوات وقد بدأ تطبيق البرنامج عام ١٩٩٦، ويحتوي على عدد من الكتب تتناول مهارات الاتصال، ومهارات اللغة، والمهارات الاجتماعية، والمهارات الحركية، ومهارات تنمية العضلات الدقيقة، وتشارك في تنفيذ برنامج الخطوة الصغيرة جامعة الأناضول من بين أربع من الجامعات التركية المهتمة بالبرنامج حيث يقوم طلاب التربية الخاصة بمرحلة البكالوريوس بزيارة عائلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتقديم الدعم وللمساعدة في التدريب على تنفيذ البرنامج.

خامساً: الدروس المستفادة من التجربة التركية في تربية طفل ما قبل المدرسة يمكن مناقشة أوجه الاستفادة من الخبرات المطبقة بدولة تركيا وفقاً لعدد من المحاور هي ما يلي:

- الإتاحة
- الإدارة
- التمويل
- إعداد المعلم وتدريبه
- الإتاحة

وتعنى ضمان حق الطفل في الحصول على خدمات ما قبل المدرسة لمدة عام واحد على الأقل، وقد تمكنت تركيا حتى الآن من تحقيق ذلك على النحو التالي:

- ١- تحويل مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة إجبارية بين سن ٥-٦ سنوات اعتباراً من منتصف العقد الحالي.

٢- التوزيع الجغرافي العادل للمؤسسات الرسمية بتربية ما قبل المدرسة بين المدن والريف وذلك عن طريق التناسب بين عدد هذه المؤسسات وبين عدد الأطفال في سن ما قبل المدرسة.

٣- امتداد مظلة مرحلة ما قبل المدرسة حتى تشمل جميع الأطفال بين سن صفر- ٦ سنوات وتهتم المديرية العامة للخدمات الاجتماعية بوزارة الأسرة على وجه الخصوص بتقديم الرعاية التربوية للأطفال الأولى بالرعاية من خلال (دور الرعاية الداخلية أو منازل المحبة مثلاً).

٤- تكامل خدمات تربية ما قبل المدرسة بين الوزارات المختصة وبين المؤسسات غير الحكومية المحلية والعالمية وذلك لزيادة نسب الالتحاق بالنسبة للأطفال ممن لا يستطيعون الاستفادة من الخدمات النظامية بتربية ما قبل المدرسة (إستحداث رياض الأطفال المتنقلة مثلاً).

٥- تشجيع رجال الأعمال والجمعيات الأهلية والجامعات على تقديم البدائل التربوية غير التقليدية للأطفال في البيئات الاقتصادية المحرومة (فصول اللعب وجمعيات الأمهات مثلاً).

٦- افتتاح فصول ما قبل الابتدائي بالمدارس الابتدائية في المناطق ذات النسب المنخفضة في الالتحاق بالمرحلة على ألا يقل عدد الأطفال عن عدد ١٠ أطفال بتلك الفصول ولا يزيد عن عدد ٢٠ طفلاً.

### الإدارة

ويعنى ذلك الإشراف الرسمي الموحد على مؤسسات ما قبل المدرسة وحتى الآن تمكنت تركيا من تحقيق ذلك على النحو التالي:

١- الحرص على أن تشرف وزارة التعليم الوطنى على الجزء الأكبر من الخدمات المقدمة لطفل ما قبل المدرسة بين سن ٣-٦ سنوات وذلك عن طريق المديرية العامة لتربية ما قبل المدرسة بالوزارة والتي تدرج اعتباراً من عام ٢٠١١ تحت المديرية العامة للتعليم الأساسى.

٢- السماح للوحدات المحلية بالمشاركة فى اتخاذ القرار حيث توجد فى كل مركز يصل عدد السكان فيه إلى ٣٠ ألف مواطن إدارة للتعليم تتبع المحافظ المختص.

٣- إعمال مبدأ التشاركية بين وزارة التعليم الوطنى وبين الوزارات الأخرى المعنية بالطفل مثل وزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية ووزارة الصحة.

٤- التأكيد على دعم استقلال المؤسسات غير الحكومية والتي تقدم الخدمات والبرامج المتنوعة للأطفال وللعائلات والمربين مثل مؤسسة تربية الأم والطفل والتي تقدم برنامج تربية الأم والطفل من سن صفر - ٦ سنوات - أو برنامج الأسرة والطفل من سن ٥-٦ سنوات فى ديار بكر مثلاً.

٥- وضع إطار لضمان الجودة فى المؤسسات الرسمية والخاصة بمرحلة ما قبل المدرسة بحيث تحدد آليات المحاسبية والحوكمة والتي يشترك فى وضعها المديرون والمعلمون والآباء مع التنفيذ التدريجى للإصلاحات والحرص على التواصل المستمر مع المستفيدين.

٦- اعتبار التربية الخاصة إجبارية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بين سن ٣-٦ سنوات ويلزم أن يتم ذلك تحت إشراف المديرية العامة للتربية الخاصة بوزارة التعليم مع التعاون الفعال مع مراكز البحوث بالجامعات من أجل تحسين خدمات التسجيل والمتابعة والتقييم.

## التمويل

ويعنى ذلك توفير الدعم المالى الضرورى لمرحلة ما قبل المدرسة وذلك على النحو التالى:

١- العمل على زيادة مصادر التمويل بحيث تشتمل على بعض الرسوم الدراسية وعلى مساهمات القطاع الخاص والمعونات الأجنبية من المؤسسات العالمية مثل اليونيسيف والبنك الدولى.

٢- الحرص على المجانية بجميع المؤسسات الرسمية بحيث تتحمل الدولة أكثر من ٩٠% من التكلفة بهذه المؤسسات، على أن تقوم كل محافظة بتحديد نسبة من الرسوم تتفق مع متوسط الدخل العام بالمحافظة.

٣- الاهتمام بتوجيه الموارد المالية الحكومية للأطفال بين سن ٥-٦ سنوات بصفة خاصة وذلك للاستفادة من خدمات المرحلة لمدة عام واحد على الأقل (رياض الأطفال الصيفية بالمناطق الريفية مثلاً).

٤- مساعدة الدولة للعائلات فى المحافظات التى تتصف بنسبة الالتحاق المنخفضة وتحمل بعض الأعباء المالية الضرورية عن طريق عدد من الآليات مثل:

- تقديم الدعم المالى المباشر للمؤسسة التربوية (مشروع تدعيم تربية طفل ما قبل المدرسة بالقرى الفقيرة).

- تجهيز فصول ما قبل الابتدائى (مشروع الخطوة الأولى).

- تأسيس المكتبات النموذجية للألعاب للأطفال بين سن صفر-٦ سنوات (مكتبة مدينة ماردين).

٥- توزيع الوجبات الغذائية المتكاملة وتوفير الرعاية الصحية المجانية من خلال تطبيق برنامج طبيب الأسرة الذى يهدف إلى متابعة نمو الطفل من الميلاد وإلى التقليل من نسبة الوفيات بين الأطفال.

٦- دعم عائلات الأطفال نوى الاحتياجات الخاصة عن طريق الإعانة الشهرية المنتظمة مع تحمل نفقات الانتقال والإعاشة بصورة كاملة لهؤلاء الأطفال بين سن صفر-٦ سنوات.

## المناهج

ويعنى ذلك تحديث المنهج المقدم وذلك للحفاظ على الهوية ولدعم النمو المتكامل للطفل ومن أمثلة ذلك ما يلى:

١- التركيز على الأنشطة التي تراعى الخلفية الثقافية للبلاد، ووضع البرامج التي تتفق مع فئات العمر المختلفة (صفر - ٣ سنوات)، (صفر - ٦ سنوات) - ٦ سنوات، (٥ - ٦ سنوات).

- ٢- الاهتمام بالمبادئ التربوية فى المناهج المقدمة مثل: التعلم من خلال اللعب، والتمركز حول الطفل، وتنمية الإبداع وإثراء الخيال.
- ٣- إعداد دليل للمعلم للمساعدة فى تنفيذ الأنشطة، ودليل ثان يختص بالتقييم وأدواته مع إرسال تقرير دورى للأسرة حول المستوى الذى ينجح الطفل فى تحقيقه.
- ٤- مشاركة الآباء فى تقييم البرامج عن طريق مجالس الآباء التى تعقد مرة واحدة على الأقل كل فصل دراسى مع الاهتمام بالمقابلات الفردية والزيارات العائلية.
- ٥- التنوع فى البرامج المقدمة للطفل والأسرة وذلك بالاشتراك مع المؤسسات غير الحكومية ومن أمثلة ذلك ما يلى:
- برنامج الاستمتاع بالتعلم الذى يهتم بالأنشطة التى يمكن للعائلة القيام بها داخل المنزل.
  - برنامج هل تلعب معى؟ الذى يأخذ صورة الحلقات التلفزيونية الموجهة للآباء والأطفال.
  - البرنامج الصيفى لتربية ما قبل المدرسة الذى يتضمن ٤ موديولات لتهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية.
- ٦- الاهتمام بتوفير الفرصة المتساوية للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة للحصول على الخدمات التربوية مع الأخذ فى الاعتبار الفروق الفردية بين هؤلاء الأطفال (برنامج الخطوة الصغيرة مثلاً).
- إعداد المعلم وتدريبه

ويتم ذلك عن طريق عدد من الآليات المختلفة منها ما يلى:



- ١- السماح لخريجات التعليم الثانوى المهنى بالعمل فى مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بعد الالتحاق ببرامج الإعداد بالتعليم المفتوح واستحداث ما يسمى بالمعلم المتنقل Mobile Teacher وذلك لئلا العجز فى الأعداد بالمناطق النائية والفقيرة.
- ٢- الاهتمام بزيادة الوزن النسبى لمقررات التدريب العملى مع إتاحة فصول الممارسة العملية بصورة كافية.
- ٣- ضرورة خضوع المعلم للتدريب قبل التقدم لامتحان دخول الخدمة الذى يشرف عليه مركز اختيار الطلاب Student Selection Centre مع تفويض المحافظات فى وضع خطط التدريب أثناء الخدمة.
- ٤- إمكانية استخدام التعليم عن بعد وإدخال الحاسب الآلى فى التدريب مع إنشاء شبكة اتصال فعالة بين المؤسسات المعنية وذلك لمحاولة الاتساق مع المعايير السائدة فى التدريب وخاصة فى دول الاتحاد الأوروبى.
- ٥- إعداد عدد من البرامج التدريبية للمتطوعين بالعمل مع الأطفال يشترك فى الإشراف عليها المؤسسات غير الحكومية (مؤسسة دعم المرأة مثلاً) على أن تشمل هذه البرامج على ما يلى:
  - الجلسات الجماعية للأباء تحت إشراف المدربين المتخصصين.
  - الندوات وورش العمل للمربين التربويين.
  - حملات التوعية بالمجتمع المحيط (حملة السابعة سن متأخرة جداً).
- ٦- اعتبار العمل مع الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مهنة تتطلب الخبرة المتخصصة والتي تحتاج إلى الإعداد الجامعى طبقاً لنوعية الإعاقة مع توفير برامج على الإنترنت Online فى بعض التخصصات (الصعوبات فى النطق أو النقص فى النمو مثلاً).

#### التوصيات

يمكن وضع عدد من التوصيات الإجرائية المتعلقة بتربية طفل ما قبل المدرسة فى مصر وذلك لمعالجة المشكلات والسلبيات القائمة فى ضوء التجربة التركية، ومن أهم التوصيات ما يلى:

- ١- ضرورة الحرص على توفير تربية ما قبل المدرسة لجميع الأطفال لمدة عام واحد على الأقل تحقيقاً للعدالة الاجتماعية ولمبدأ تكافؤ الفرص.
- ٢- محاولة سد العجز في أعداد مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بالمناطق الفقيرة ذات الكثافة السكانية وذلك عن طريق استخدام الأماكن المتاحة بالمجالس المحلية أو مراكز الأمومة والطفولة مثلاً.
- ٣- تشجيع المؤسسات غير الحكومية المهتمة بشئون الطفل والأسرة وإعطاء الصلاحيات الكاملة لهذه المؤسسات للتواصل مع الإدارات الحكومية المختصة بتقديم الخدمات لطفل ما قبل المدرسة.
- ٤- ضرورة اهتمام كليات وشعب رياض الأطفال بالجامعات المصرية بإعداد الطالبة المعلمة التي تستطيع التعامل مع الطفل بين سن صفر - ٦ سنوات مع توفير الشعب التخصصية التي تتعلق بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبالطفل تحت سن الرابعة.
- ٥- تقديم البرامج المساندة للأسرة والطفل والتي تتعلق بالأساليب التربوية في التعامل مع الطفل وطرق العناية بالصحة الجسمية والنفسية على أن يشترك في إعداد هذه البرامج الأطباء والأخصائيين وأعضاء هيئات التدريس.
- ٦- تخصيص بعض البرامج المنزلية لتربية طفل ما قبل المدرسة بالمحافظات النائية حيث يمكن أن تجتمع مجموعات صغيرة من الأطفال مقسمة حسب العمر داخل أحد الشقق السكنية في الأحياء المختلفة.
- ٧- تمويل بعض برامج تربية الطفل من خلال المشروعات الصغيرة التي يمكن أن تقوم بها الأمهات مثل إنتاج المواد الغذائية أو صناعة المشغولات اليدوية.
- ٨- توفير حلقات التوعية للأباء داخل مراكز الشباب أو النوادي الرياضية في عطلة نهاية الأسبوع وذلك للتدريب على التواصل مع الأطفال ولمزيد من التفهم لدور الأمهات.
- ٩- تكوين مجموعات للأطفال من سن ٥-٦ سنوات أثناء الأجازات الصيفية وذلك لممارسة أنشطة التهيئة للمرحلة الابتدائية، ويمكن أن يتم ذلك برياض الأطفال تحت إشراف المعلمات تحت التدريب

تمهيداً للحصول على رخصة مزاولة المهنة، أو تحت إشراف المعلمات المتخصصات كمتطلب من متطلبات الترقية فيما بعد.

١٠- الاهتمام بتوفير المزيد من الخدمات للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عن طريق الحافلات المتنقلة بين الأحياء المختلفة مثلاً ويمكن أن يتم ذلك من خلال برنامج التدريب الصيفي للطالبة المعلمة.

١١- إعادة النظر في رسوم المؤسسات الرسمية حتى تأخذ في الاعتبار متوسط دخل العائلة بالمنطقة وتكلفة التعليم مع ضرورة ارتفاع نصيب الطفل في الميزانية المخصصة للخدمات التعليمية.

١٢- نشر الوعي بأهمية مرحلة ما قبل المدرسة في المناطق الفقيرة والمهمشة مع تشجيع القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني على تحمل تكلفة الرسوم برياض الأطفال لصالح العائلات الأولى بالرعاية وعلى توفير عدد من الحوافز الأخرى مثل الوجبات المجانية.

١٣- التعاون مع المعهد القومي للتغذية في تقديم برامج تثقيفية غذائية في أجهزة الإعلام وفي وضع قائمة صحية للأغذية التي يصرح بها في المقصف برياض الأطفال مع إعداد الوجبات الموزعة على الأطفال بطريقة تكافح أمراض سوء التغذية.

١٤- إنشاء مركز للتوثيق التفاعلي ولتبادل الأفكار على شبكة الإنترنت يخصص لمرحلة ما قبل المدرسة يتم فيه نشر المعلومات المتعلقة بالمرحلة على نطاق واسع.

## المراجع

أولاً: المراجع العربية

- [١] بدران، شبل (١٩٩٩): *التربية المقارنة دراسات في نظم التعليم، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.*
- [٢] حجي، أحمد إسماعيل وآخرون (٢٠٠٦/٢٠٠٧): *دراسات في التربية المقارنة، القاهرة، مطبعة علاء الدين.*

- [٣] طلبة، جابر محمود (٢٠٠٥): مشروع تحسين التعليم فى الطفولة المبكرة، القاهرة وزارة التربية والتعليم.
- [٤] عذب، محسن عبد الستار (٢٠٠٨): أضواء على الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعى فى مصر ٢٠٠٨/٧-٢٠١٢/١١: نحو نقلة نوعية فى التعليم، النشرة الدورية للمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، العدد ٩، إبريل.
- [٥] وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨): وثيقة المعايير القومية لرياض الأطفال، الإدارة العامة لرياض الأطفال.
- [٦] وزارة التربية والتعليم (٢٠١٢/٢٠١٣): الملخص الإحصائى للتعليم ما قبل الجامعى للعام ٢٠١٢/٢٠١٣، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى.
- [٧] وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣): الكتاب الإحصائى السنوى للعام ٢٠١٢/٢٠١٣، الإدارة العامة للمعلومات والإحصاء.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- [8] Akgun, Nergis Ramo et. al. (2011). Analysis of the Special Preschool and Primary Education System for the Children with Intellectual Disability in Republic of Macedonia and Republic of Turkey, in, *Western Anatolia Journal of Educational Science*, Dokuz Eylul University Institute, Izmir.
- [9] Aran, Meltem A. (2011): *A Policy Framework for Early Childhood development and its Application to Turkey*, World Bank.
- [10] Biehl, Kristen (2011): *Strengthening Preschool Education Project*, Analysis Report on Quality Standards in Preschool Education in Turkey, UNICEF.
- [11] Bilgin, Osman (2009): General Directorate of SHCEK, available at [www.unicef.org/ceecis/Turkey-osman-bilgin-ENG.pdf](http://www.unicef.org/ceecis/Turkey-osman-bilgin-ENG.pdf), Nov.2013.
- [12] Cavkaytar, Atilla (2006): Teacher Training on Special Education in Turkey, in, *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, Vol., 5, Issue. 3, July available at [www.tojet.net/articles/v5i3/537.pdf](http://www.tojet.net/articles/v5i3/537.pdf), Nov. 2013.
- [13] Christina, Rachel (2011): *First Principles: Designing Effective Education Programs for Early Childhood Development*, USAID: American Institute for Research & Education Development Center.
- [14] Crystal, David ed. (1992): *The Cambridge Encyclopedia*.
- [15] Cubukcu, H.E Nimet (2010): Developing Pattern Policies on Early Childhood Care & Education, *World Conference on Early Childhood Care and Education*, 27-29 Sept, 2010, Moscow.
- [16] Demircan, Hasibe Ozlen & Olgan, Refika (2011): Assessment in Early Childhood Education: Commonly Used Curriculum Model and Turkish

- Curriculum, in, The Online Journal of New Horizons in Education, Vol. 1, Issue. 3, available at [www.tojned.net/pdf/tojnedvolio3-03-pdf](http://www.tojned.net/pdf/tojnedvolio3-03-pdf), Dec. 2013.
- [17] *Encyclopedia Americana*, 2000, Vol. 27.
- [18] Gultekin, Mehmet (2009): Quality of Distance Education in Turkey: Preschool Teacher Training Case, in, *The International Review of Research in Open & Distance Learning*, Vol. 10, No. 2, April 2009.
- [19] International Bureau of Education (2012): *World Data on Education*. VIIEd. 2010/11, IBE/2012/CP/WDE/TU.
- [20] Kagitcibasi, Cigdem et. al. (1995): *A multi Purpose Model of Non-Formal Education: The Mother – Child Education Programe*, Ankara: The Consultative Group on Early Childhood Care, Coordinators' Notebook, No. 17.
- [21] Kayhan, Hatice Nilay & Kilic, Didem (2011): Preschool Teacher Training Systems in Turkey & European Union Countries, in, *Procedia Social and Behavioral Sciences*, Vol. 15. available at [www.academia.edu/2244824/preschool-teacher-training-systems-in-Turkey.pdf](http://www.academia.edu/2244824/preschool-teacher-training-systems-in-Turkey.pdf), Dec. 2013.
- [22] Kaytaz, Mehmet (2004): *A Cost Benefit Analysis of Preschool Education in Turkey*, Ankara, Mother- Child Education Foundation.
- [23] Kurian, George Thomas ed. (1992): *Encyclopedia of the Third World*, 4<sup>th</sup> ed., Vol. 111.
- [24] Ministry of National Education (2005): *Basic Education in Turkey: Background Report*, Ankara: OECD education policy reviews.
- [25] Ministry of National Education (2008): The development of Education, National Report of Turkey, *International Conference of Education*, 25-28 Nov. Geneva.
- [26] Ministry of National Education (2012/13): *National Education Statistics: Formal Education 2012-2013*, Turkish Statistical Institute.
- [27] Mother-Child Education Foundation (2011): *Annual Report*. Ankara.
- [28] Niron, Demet Goren (2009): *Preschool Education in Turkey*, General Directorate of Preschool Education.
- [29] Ozgan, Habib (2010): Comparison of Early Childhood Education (Preschool Education) in Turkey and OECD Countries, in, *Educational Research and Review*, Vol. 5, No. 9. Sept. 2010.
- [30] Sabuncuoglu, Melek & Diken, Ibrahim (2010): Early Childhood Intervention in Turkey: Current Situation: Challenges and Suggestions, in, *International Journal of Early Childhood Special Education*, Sept. 2010.
- [31] Sonmez, Sibel & Dereobali, Nilay (2009): *Early Childhood Education: Approaches in Turkey*, Faculty of Education, Ege University, Izmir.
- [32] UNESCO (2006): *Turkey Early Childhood Care and Education (ECCE) Programs*, Geneva.
- [33] Unit for Children (2012): Analysis of the Situation of Children & Young People in Turkey, UNICEF available at [www.unicef.org/en/content/detail/133/5-early-learning.html](http://www.unicef.org/en/content/detail/133/5-early-learning.html), Dec. 2013.

- [34] World Bank (2011): *Improving the Quality and Equality of Basic Education in Turkey: Challenges and Options*.
- [35] World Bank (2013): *Expanding and Improving Early Childhood Education: Turkey*, Human Development Sector Unit, European & Central Asia Region.
- [36] *World Book Encyclopedia*, 2000, vol. 19, world Book inc., Chicago.
- [37] <http://archiee.eshahed.com/site/main/view-news/>
- [38] <http://webgate.ec.europa.eu/fpfis/mwikis/eurydice/index.php/turky>, Nov. 2013
- [39] <http://www.acev.org/en>, Oct. 2013
- [40] <http://www.en.wikipedia.org/en/turkey>, Dec. 2013.
- [41] <http://www.marmara.edu.tr>, Dec. 2013.
- [42] <http://www.meb.gov.tr/stats/aspk2002ing/apage194-204.html>, Sept. 2013.
- [43] <http://www.unicef.org/ceecis/media-24261.html>, Sept. 2013.

## **Pre-school children in the State of Turkey Breeding**

**Dr. Nahla Mohamed Lotfi Nofal**

Assistant Professor of child-rearing, college girls, Ain Shams University

**Abstract.** The study aimed to benefit from the Turkish experience in the field of education pre-school children, through the identification of factors affecting child rearing preschool, Turkey, and the description and analysis of the most important features of raising pre-school children in Turkey in the light of the forces and factors affecting it, has been studying alternatives or The three main models in the field of child-rearing, Turkey, from birth to 6 years.

In conclusion, the study provide a number of practical recommendations that could contribute to the increased rate of absorption of pre-school institutions in Egypt.

**Keywords:** raising a child - a child of pre-school education in the State of Turkey